يرسم كُوينْتِن بْلِيْك

كُتّاب مُعاصِرون

رُولْدْ دالْ

ROALD DAHL

تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه



لـ رُسومِ كُوينْتِنْ بْلِيْكْ (أو «كُوِينْتْ» كَما سَمّاهُ رُولْدْ)، التي كَمَّلَت قِصصَ رُولْدْ دالْ على نَحوٍ مُذهِلٍ.



لـ وَلَعِهِ بِالشوكولاتَه! عندَما كانَ رُولْدْ دالْ صبيًّا صغيرًا، كانَ يَتَذَوَّقُ شوكولاتَه «كادبوري». وقالَ مَرّةً: «لَو كُنْتُ مُديرَ مَدرسةٍ، لَتَخَلَّصْتُ مِن أُستاذِ التاريخِ وأَحضَرْتُ أُستاذَ شوكولاتَه بَدَلًا مِنهُ».



لـ لُغَةِ الخاصّةِ بِهِ: «ويزْپوپينْغْ» و«سْتْراوْبانْكِلْزْ» و«هيپودامْپْلينْغْز» و«ناتِرْبُوكْسْ» و... قائِمةُ الكَلِماتِ التي اختَرَعَها رُولْدْ دالْ لا تَنتَهي! لا شَيءَ «مُش – تَحيلٌ» عندَما يَتَعَلَّقُ الأمرُ بِاختِراعِ الكَلِماتِ.



لـ دُعابَتِهِ. كانَ رُولْدْ أحيانًا يُسنِدُ سُلَّمًا إلى حائِطِ مَنزلِهِ، ويتَسلَّقُهُ، ويُقحِمُ قَصَبةَ خَيزُرانٍ في نافِذةِ غُرفةِ أَطفالِهِ مُدَّعِيًا أَنَّهُ شَخصِيَّةُ المارِدِ في كِتابِ «ذو بيغ فْرينْدْلي دْجاينْت» The BFG!



لـ دارِهِ وكوخِ الكِتابةِ. أَلَّفَ رُولْدْ دالْ كَثيرًا مِن كُتُبِهِ في كوخٍ أبيضَ، في حَديقةِ مَنزلِهِ «جيبِپْسي هاوْسْ». كانَ الكوخُ مَبنِيًّا مِنَ الآجُرِّ ولَهُ بابٌ أَمامِيٌّ أَصفرُ اللَونِ، وهوَ لَونُ رُولْدْ المُفَضَّلُ.

لـ أوسلو، عاصِمةِ النَروجِ التي يَتَحدَّرُ مِنها والِدُ رُولْدْ دالْ ووالِدَتُهُ (وجُزءٌ كبيرٌ مِن عائلتِهِ). أمّا رُولْدْ فَوُلِدَ في «لاندالف» في «وايلْز» في العامِ 1916.



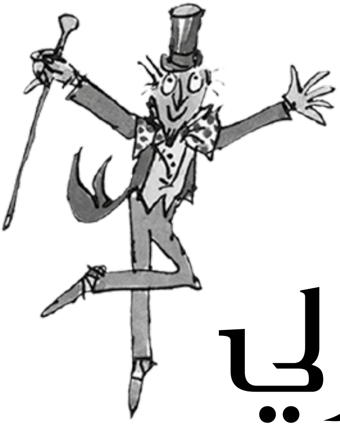
لـ لَهفةِ مَلايينِ الأطفالِ (والراشِدينِ!) إليهِ. تُوُفِّيَ رُولْدْ دالْ في العامِ 1990، وما زالَت قِصَصُهُ مَحبوبةً ومُنتشِرةً في كلِّ أنحاءِ العالَمِ.



هذهِ لَمحةٌ صَغيرةٌ عَن عالَمِ رُولْدْ دالْ
لِمعرفةِ المَزيدِ زوروا المَوقِعَ
www.roalddahl.com

كُوِينْتِن بْلِيْك يرسم

رُولْدْ دالْ







تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه





عَرَّبَتهُ من اللّغة الإنكليزية
مؤسسة مارْكْتِك





سمير



سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص.ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-296-5
www.samirediteur.com

تعريب الأغاني: داني نصر

إلى ثِيو

ثَمَّةَ خَمسةُ أولادٍ في هذا الكِتابِ:



فيرُوكا سالْت

فتاةٌ دَلَّلَها
والِداها كَثيرًا



أَغُسطُس غلوبْ

صَبِيٌّ شَرِهٌ



فَيوليتْ بورْغارْدْ

فَتاةٌ تَمضَغُ العِلكةَ طَوالَ النَهار



مايك تي في

صبِيٌّ لا يفعلُ شَيئًا
سِوى مُشاهَدَةِ التِلفازِ



وتشارلي باكيت

ألبَطَلُ

I

إلَيكُمُ تشارلي



هذانِ الشخصانِ العَجوزانِ جِدًّا هُما والِدُ السَيِّدِ باكيت ووالِدتُهُ. إسمُهُما الجَدُّ جو والجَدَّةُ جوزفين.





وهذانِ الشخصانِ العَجوزانِ جِدًّا هُما والِدُ السَيِّدَةِ باكيت ووالِدتُها. إسمُهُما الجَدُّ جورج والجَدَّةُ جورجينا.



هذا هوَ السَيِّدُ باكيت وهذهِ هيَ السَيِّدةُ باكيت. لِلسَيِّدِ باكيت وزَوجَتِهِ ولدٌ صغيرٌ يُدعى تشارلي باكيت.



هذا هوَ تشارلي.

كَيفَ حالُكَ؟ وكَيفَ حالُكِ؟ وكَيفَ حالُكَ أنتَ؟ إنَّهُ مَسرورٌ لِلقائِكُم.

تَعيشُ هذهِ العائِلَةُ بِأكمَلِها – البالِغونَ السِتَّةُ (عُدّوهُم) وتشارلي باكيت الصغيرُ – في بَيتٍ خَشَبِيٍّ صغيرٍ في ضَواحي مدينةٍ كبيرةٍ.

لَم يَكُنِ المَنزِلُ كبيرًا بَتاتًا لِيَتَّسِعَ لِهذا العَدَدِ منَ الأشخاصِ، لِذا، لَم تَكُن حياتُهُم مُريحَةً قَطُّ، فَهوَ يَضُمُّ بِأكمَلِهِ غُرفتَينِ وسريرًا واحدًا فَقَط. أُعطِيَ السريرُ لِلأجدادِ العَجَزَةِ الأربَعةِ لِأَنَّهُم طاعِنونَ في السِنِّ ومُتعَبونَ جدًّا... مُتعَبونَ إلى دَرَجةِ أنَّهُم ما كانوا يَخرُجونَ من ذاكَ السريرِ قَطُّ.

ألجَدُّ جو والجَدَّةُ جوزفين يَنامانِ على هذا الجانِبِ منَ السريرِ، والجَدُّ جورج والجَدَّةُ جورجينا على الجانِبِ الآخَرِ.



أَلسَيِّدُ باكيت وَزَوجتُهُ وتشارلي باكيت الصغيرُ، يَنامونَ في الغُرفةِ المُجاوِرَةِ، على فِراشٍ مَمدودٍ على الأرضِ.

لَم يَكُنِ الوضعُ سَيِّئًا جِدًّا في فصلِ الصيفِ، ولكِن، في الشتاءِ، كانَ الهواءُ القارِسُ يَتَسرَّبُ من تحتِ البابِ طَوالَ الليلِ فَتُصبِحُ الحالةُ فَظيعةً.

ولَم يَكُن من مَجالٍ لِلبحثِ في إمكانِيَّةِ شِرائِهِم مَنزِلاً أَفضَلَ – ولا حَتّى سريرًا واحدًا إضافِيًّا يَنامون علَيه، فَهُم كانوا أَفقَرَ مِن أَن يَفعلوا ذلِكَ.



كانَ السَيِّدُ باكيت الشخصَ الوَحيدَ الذي يَعمَلُ في العائِلةِ، في مَصنَعٍ لِمَعجونِ الأسنانِ، حَيثُ يَجلِسُ طَوالَ النهارِ على مَقعَدٍ، يُغلِقُ بِالسِداداتِ أنابيبَ المَعجونِ بعدَ أن تُملَأَ. لكِنَّ عُمّالَ إغلاقِ أنابيبِ المَعجونِ لا يَجنونَ بتاتًا الكثيرَ مِنَ المالِ، ومَهما كانَ المِسكينُ السَيِّدُ باكيت يَبذُلُ مِن جُهدٍ إضافِيٍّ أو يُسرِعُ في شَدِّ السِداداتِ، فَإنَّهُ لَم يَكُن يَستَطيعُ أن يَجنِيَ ما يَكفي لِيَبتاعَ حَتّى نِصفَ الأغراضِ التي تَحتاجُ إلَيها عائِلةٌ بِهذا الكُبرِ. ولَم يَكُن حَتّى يَملِكُ ما يَكفي منَ المالِ ليَبتاعَ الطَعامَ اللائِقَ لَهُم جَميعًا. فَالوَجَباتُ الوَحيدةُ التي تَمَكَّنوا مِن شِرائِها، كانَتِ الخُبزَ والسَمنَ النَباتِيَّ لِلفَطورِ، والبَطاطا والمَلفوفَ المَسلوقَ لِلغَداءِ، وحَساءَ المَلفوفِ لِلعَشاءِ. أمّا أَيّامُ الآحادِ، فَكانَت أَفضَلَ بِقَليلٍ، وكانَ الجميعُ يَنتَظِرُ يومَ الأَحَدِ بِفارِغِ الصَبرِ. فَعَلى الرُغمِ مِن أنَّ الطَعامَ كانَ نَفسَهُ، غَيرَ أنَّهُ كانَ يَسمَحُ لَهُم بِحِصَّةٍ ثانيةٍ.

مِنَ المُؤَكَّدِ أنَّ عائِلةَ باكيت لَم تَكُن تَتَضَوَّرُ جوعًا، لكِنَّ كُلَّ فَردٍ مِنها، الجَدَّينِ الاثنَينِ العَجوزَينِ والجَدّتَينِ الاثنَتَينِ العَجوزَتَينِ ووالِدَ تشارلي ووالِدتَهُ وبِخاصَّةٍ تشارلي الصغيرَ نفسَهُ، كانَ يَشعُرُ مِنَ الصباحِ وحَتّى المساءِ بِفَراغٍ رَهيبٍ في بطنِهِ.

كانَ تشارلي أَكثَرَ الذين يَشعُرونَ بِذلِكَ، وعلى الرُغمِ مِن أنَّ والِدَهُ ووالِدتَهُ غالِبًا ما كانا يُضَحِّيانِ بِحِصَّتِهِما مِنَ الغَداءِ أوِ العَشاءِ

لِيُقدِّماها لَهُ، إلّا أنَّ هذا بِالكادِ كانَ كافِيًا لِصَبيٍّ في طَورِ النُمُوِّ. كانَ يُريدُ مِن كلِّ قلبِهِ أن يَتَناولَ شَيئًا أَكثَرَ إشباعًا لَهُ وَأَلذَّ مِنَ المَلفوفِ وحَساءِ المَلفوفِ. ألشَيءُ الوحيدُ الذي كانَ يَتوقُ إلَيهِ أَكثَرَ مِن أيِّ شَيءٍ آخَرَ هوَ... **الشوكولاتَه.**

وكانَ تشارلي، وهوَ مُتَوَجِّهٌ في الصباحِ إلى المدرسةِ، يَرى ألواحَ الشوكولاتَه الكبيرةَ المُكَدَّسَةَ فَوقَ بَعضِها في واجِهاتِ المَتاجِرِ، فَيَتَوقَّفُ ويُحَدِّقُ فيها ويُلصِقُ أنفَهُ على زُجاجِ الواجِهَةِ، واللُعابُ يَسيلُ مِن فمِهِ مِن كَثرَةِ ما يَشتَهيها. ولِمَرّاتٍ كثيرَةٍ في اليومِ الواحدِ، يَرى الأولادَ الآخَرينَ يَسحَبونَ ألواحَ الشوكولاتَه الدَسِمَةِ مِن جُيوبِهِم ويَقضِمونَها بِشَراهَةٍ، وذلِكَ بِالطَبعِ كانَ تَعذيبًا صَرفًا بِالنِسبَةِ إلَيهِ.

مَرَّةً واحِدَةً في السَنةِ، في عيدِ مَولِدِهِ، كانَ يَتَسَنّى لِتشارلي أن يَتَذَوَّقَ القَليلَ مِنَ الشوكولاتَه، فَكانَتِ العائِلَةُ كلُّها تَدَّخِرُ المالَ لِهذِه المُناسَبةِ المُمَيَّزَةِ. وعِندَ حُلولِ اليَومِ المُنتَظَرِ، كانَ تشارلي يُهدى دائِمًا لَوحَ شوكولاتَه صَغيرًا لِيَأكُلَهُ كلَّهُ بِمُفردِهِ. وكلَّ مرَّةٍ يَتَلَقّاهُ فيها، في صباحِ اليَومِ الرائِعِ، يَومِ عيدِ مَولِدِهِ، يَضَعُهُ بِعِنايَةٍ داخِلَ صُندوقٍ خَشَبِيٍّ يَملِكُهُ ويُخَزِّنُهُ كَما لَو أَنَّهُ سَبيكَةٌ مِنَ الذهَبِ الخالِصِ، ولَم يَكُن يَسمَحُ لِنَفسِهِ في الأَيّامِ القَليلَةِ التالِيَةِ، إلّا بالنَظَرِ إلَيهِ مِن دونِ أن يَمَسَّهُ. وأخيرًا، عندَما يَنفُدُ صَبرُهُ، يَنزِعُ الغِلافَ قليلًا مِن طَرَفٍ

واحدٍ، فيُظهِرُ قليلًا مِنَ الشوكولاتَه، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قليلًا مِنها، بِقَدْرٍ كافٍ، يَسمَحُ لِطَعمِها الحُلوِ الرائِعِ بِأن يَنتَشِرَ بِبُطءٍ على لِسانِهِ. وفي اليَومِ التالي، كانَ تشارلي يَقضِمُ قِطعَةً صغيرةً أُخرى وهكَذا دَوالَيكَ. وبِهذهِ الطريقَةِ، كانَ يَجعَلُ هَدِيَّةَ لَوحِ الشوكولاتَه هذهِ التي لا يَزيدُ سِعرُها عَنِ البِنسات السِتَّةِ، تَدومُ لِأَكثَرَ مِن شهرٍ.

لكِنَّني حَتّى الآنَ، لَم أُخبِرْكُم عَنِ الشَيءِ الفَظيعِ الذي كانَ يُعَذِّبُ تشارلي الصغيرَ، عاشِقَ الشوكولاتَه، أَكثَرَ مِن أَيِّ شَيءٍ آخَرَ. كانَ هذا الشَيءُ بِالنِسبَةِ إلَيهِ أَسوَأَ بِكَثيرٍ مِن رُؤيَةِ ألواحِ الشوكولاتَه في واجِهاتِ المَتاجِرِ أو مُشاهَدَةِ الأطفالِ الآخَرينَ يَقضِمونَ الشوكولاتَه الدَسِمَةَ مُباشَرَةً أمامَ ناظِرَيهِ. إلَيكُم أكثَرَ أنواعِ التَعذيبِ فَظاعَةً وَالذي يُمكِنُ تَصَوُّرُهُ، على الإِطلاقِ:

في البَلدَةِ نَفسِها، وعلى مَرمَى حَجَرٍ مِنَ المَنزِلِ الذي يَعيشُ فيهِ تشارلي، كانَ يُوجَدُ **مَصنَعٌ ضَخمٌ لِلشوكولاتَه!**

تَخَيَّلوا الأمرَ فَقَط!

لَم يَكُن هذا المَصنَعُ مُجَرَّدَ مَصنَعٍ ضَخمٍ عادِيٍّ لِلشوكولاتَه، بَل كانَ أكبرَ مَصنَعٍ لِلشوكولاتَه وأَشهَرَهُ في العالَمِ كلِّهِ! إنَّهُ **مَصنَعُ وُنْكا**، يَملِكُهُ رَجُلٌ يُدعَى السيِّدَ ويلي وُنْكا، أَهَمَّ مُختَرِعِ شوكولاتَه وصانِعِها على الإطلاقِ. وكَم كانَ ذلِكَ المَكانُ ضَخمًا ورائِعًا! ثَمَّةَ بَوّاباتٌ حَديدِيَّةٌ ضَخمَةٌ تَقودُ إلى داخِلِهِ وجِدارٌ عالٍ يُحيطُ بِهِ. أَمّا

الدُخانُ فَيَتَصَاعدُ مِن مَداخنِهِ بِكَمِّيّاتٍ كبيرةٍ، وتُسمَعُ أصواتُ أزيزٍ غَريبَةٌ صادرةٌ مِن أعمَاقِهِ. وخارِجَ الجُدرانِ، وعلى مَسافةِ نِصفِ ميلٍ مِن مُحيطِ المَصنَعِ بِكُلِّ الاتِّجاهاتِ، كانَ الهَواءُ مُعَطَّرًا بِالرائِحَةِ الغَنِيَّةِ الثَقيلَةِ لِلشوكولاتَه الذائِبَةِ!

كانَ على تشارلي باكيت أن يَمُرَّ مِن أمامِ بَوّابَةِ المَصنَعِ، مَرَّتَينِ في اليَومِ: في طَريقِهِ إلى المَدرَسةِ ومِنها. وكلَّ مَرَّةٍ يَصِلُ فيها إلى جِوارِ المَصنَعِ، يَبدَأُ السَيرَ بِبُطءٍ شَديدٍ، رافِعًا أَنفَهُ عالِيًا في الهَواءِ لِيَتَنَشَّقَ بِعُمقٍ رائِحَةَ الشوكولاتَه الرائِعةَ التي تُحيطُ بِهِ.

آهٍ، كَم أَحَبَّ تِلكَ الرائِحةَ!

وآهٍ كَم تَمَنّى لَوِ استَطاعَ أن يَدخُلَ المَصنَعَ لِيَرَى ما كانَ علَيهِ!

2

مَصنَعُ السَيِّدِ ويلي وُنْكا

في الأُمسِياتِ، كانَ تشارلِي يَتوَجَّهُ دائِمًا إلى غُرفةِ أَجدادِهِ الأربَعةِ، بعدَ أن يَنتهِيَ مِن تَناوُلِ حَساءِ المَلفوفِ المُخَفَّفِ، ليَستمِعَ إلى حِكاياتِهِم وليَتمنّى لَهُم بعدَئِذٍ، لَيلةً هَنيئَةً.

كانَ كلٌّ مِن هؤلاءِ العَجَزَةِ قد تَجاوَزَ التِسعينَ مِنَ العُمرِ. وكانَت بَشَراتُهُم مُجَعَّدَةً جدًّا كَالخَوخِ المُجَفَّفِ وعِظامُهُم ناتِئَةً كَالهَياكِلِ العَظمِيَّةِ. كانوا يُمضونَ اليومَ بِطولِهِ مُتَقَوقِعينَ في الفِراشِ، كلُّ اثنَينِ مِنهُم على طَرَفٍ، مُعتَمِرينَ قُبَّعاتِ النَومِ ليُبقُوا رُؤوسَهُم دافِئَةً، فَيَنامونَ ويَصحَونَ مِن دونِ أيِّ شَيءٍ يَفعَلونَهُ، إلى أن يَظهَرَ تشارلِي. ولكِن، ما إن كانوا يَسمَعونَ البابَ يُفتَحُ وصَوتَ تشارلِي وهوَ يَقولُ لَهُم: «مساءَ الخَيرِ جَدّي جو وجَدَّتي جوزفين وجَدّي جورج وجَدَّتي جورجينا»، حَتّى يَجلِسَ الأربَعةُ مَعًا على الفَورِ مُستَقيمينَ، فَتُنيرَ وجوهَهُمُ المُجَعَّدَةَ العَجوزةَ ابتِساماتُ البَهجَةِ وتَبدأَ الأحاديثُ. كانوا يُحبّونَ كثيرًا هذا الصبيَّ الصغيرَ، إذ كانَ

هوَ النورَ الوحيدَ في حياتِهِم، وكانَت زياراتُهُ المَسائِيّةُ أمرًا يَتَطَلّعونَ إلَيهِ طَوالَ النهارِ. غالِبًا ما كانَ والِدُ تشارلي ووالِدتُهُ يأتِيانِ هما أيضًا ويَقفانِ بِجانِبِ البابِ، لِيَستمِعا إلى الحِكاياتِ التي كانَ الأجدادُ يَرْوُونَها. وهكَذا، رُبَّما لِنِصفِ ساعةٍ تَقريبًا كلَّ ليلةٍ، كانَت هذهِ الغُرفةُ تَتحوَّلُ إلى مكانٍ فَرِحٍ، فَتَنسى العائِلةُ كلُّها جوعَها وفَقرَها.

وفي ليلةٍ مِن تِلكَ الليالي، عندَما دَخَلَ تشارلي لِيَرى أجدادَهُ، سألَهُم: «أصَحيحٌ فِعلًا أنَّ مَصنَعَ وُنْكا لِلشوكولاتَه هوَ الأكبَرُ في العالَمِ؟، أصَحيحٌ؟». صرَخَ الأجدادُ الأربَعةُ معًا وفي الوقتِ نفسِهِ: «طَبعًا هذا صَحيحٌ! يا لَلهولِ، ألَم تعلَم ذلِكَ؟ إنَّهُ أكبَرُ مِن أيِّ مَصنَعٍ آخَرَ بِخَمسينَ مَرَّةً تَقريبًا».

«وهَلِ السَيِّدُ وُنْكا هوَ فِعلًا أذكى صانِعِ شوكولاتَه في العالَمِ؟».



«عزيزيَ الصغيرَ»، قالَ الجدُّ جو وهوَ يَرفَعُ نفسَهُ على وسادَتِهِ قليلًا: «إنَّ السَيِّدَ وُنْكا هو أَكثَرُ صانِعي الشوكولاتَه دَهشَةً ورَوعَةً وعَجَبًا، شَهِدَهُ العالَمُ! ظنَنتُ أنَّ الجميعَ يَعرِفُ ذلِكَ».

«كنتُ أعلَمُ أنَّهُ مَشهورٌ، جَدّي جو، وكنتُ أعرِفُ أنَّهُ ذَكيٌّ جدًّا...».

«ذَكيٌّ؟». صاحَ الرَجلُ العَجوزُ قائِلًا: «إنَّهُ أَكثَرُ مِن ذلِكَ. إنَّهُ ساحِرٌ بِالشوكولاتَه! يُمكِنُهُ أن يَفعلَ أيَّ شَيءٍ – أيَّ شَيءٍ يُريدُهُ! أَلَيسَت هذهِ هِيَ الحقيقةَ يا أعِزّائي؟».

«هذا صَحيحٌ تَمامًا». وأَومَأَ العَجَزَةُ الثلاثةُ الآخَرونَ بِرُؤوسِهِم بِبُطءٍ مِنَ الأعلى إلى الأسفَلِ وأضافوا: «إنَّهُ الأمرُ الأصَحُّ على الإطلاقِ».

وأضافَ الجَدُّ جو: «أَتَقصِدُ بِقَولِكَ، أَنَّني لَم أُخبِركَ قَطُّ عنِ السَيِّدِ ويلي وُنْكا ومَصنَعِهِ؟».



«مُطلَقًا». أجابَ تشارلي الصغيرُ.

«بِحقِّ السماءِ! لا أَدري ماذا دَهاني».

«أَيُمكِنُكَ أن تُخبِرَني الآنَ، جَدّي جو؟ أرجوكَ».

«بِالطبعِ سَأفعلُ. إجلِس بِقُربي على السريرِ يا عزيزيَ واسمَعني جَيِّدًا».

كانَ الجَدُّ جو الأكبَرَ سِنًّا بينَ الأجدادِ الأربَعةِ ويَبلُغُ سِتَّةً وتِسعينَ عامًا ونِصفًا، وهذا أكثَرُ ما يُمكِنُ لِلإنسانِ أن يَصِلَ إلَيهِ تقريبًا. وكَسائرِ المُتَقدِّمينَ جدًّا في السِنِّ، كانَ حَسّاسًا وهَزيلًا، لِذا لَم يَكُن يَتَكلَّمُ إلّا قليلًا جدًّا طَوالَ النهارِ. ولكِن، في الأمسياتِ، حينَ كانَ حَفيدُهُ المَحبوبُ تشارلي يأتي إلى الغُرفةِ، كانَ يَبدُو كَما لَو أنَّ الصِبا قد عادَ إلَيهِ بِأُعجوبةٍ مِن جديدٍ، فَيَزولُ تَعَبُهُ بِالكامِلِ ويُصبِحُ مُتَحمِّسًا ومُتَلهِّفًا كَفتًى صغيرٍ.

«آهِ، يا لَهُ مِن رَجلٍ، هذا السَيِّدُ ويلي وُنْكا!». صرخَ الجَدُّ جو: «أَتَعلمُ مثلًا أنَّهُ اختَرعَ بِنفسِهِ، أكثَرَ مِن مئتَي نَوعٍ جديدٍ مِن ألواحِ الشوكولاتَه، كلُّ واحدٍ بِحَشوَةٍ مُختَلِفةٍ وكلٌّ أكثَرُ حَلاوةً وأدسَمُ وأشهى مِن أيِّ شَيءٍ يُمكِن لِلمَصانعِ الأُخرى أن تصنعَهُ؟».

«هذا صحيحٌ تمامًا»، صَرَخَتِ الجَدّةُ جوزفين: «ويُرسِلُها إلى أقطارِ الأرضِ الأربعةِ كلِّها! أَليسَ كَذلِكَ يا جَدُّ جو؟».

«بَلى يا عزيزتي، بَلى. وإلى مُلوكِ الأرضِ ورُؤَسائِها كلِّهِم أيضًا.

لكِنَّهُ لا يَصنَعُ ألواحَ الشوكولاتَه فَحَسْبُ. لا، وألفُ لا! بل لَدَيهِ على رُفوفِهِ اختِراعاتٌ رائِعةٌ حَقًّا، هذا السَيِّدُ وُنْكا. أتَعْرِفونَ أنَّهُ اخترعَ طَريقةً لِصُنعِ بوظَةِ الشوكولاتَه، تُبقيها بارِدةً لِساعاتٍ وساعاتٍ مِن دونِ ثَلّاجةٍ؟ وحَتّى أنَّ تَرْكَها طَوالَ فَترةِ الصباحِ في شمسِ يَومٍ حارٍّ أَمرٌ مُمكِنٌ، لكِنَّهُ لن يُذيبَها بَتاتًا؟».

«لكنَّ هذا مُستَحيلٌ!». قالَ تشارلي الصغيرُ وهوَ يُحَدِّقُ في جَدِّهِ.

«بِالطبعِ إنَّ هذا أمرٌ مُستَحيلٌ!»، صاحَ الجَدُّ جو: «بَل إنَّهُ مُنافٍ تَمامًا لِلعقلِ، لكنَّ السَيِّدَ وُنْكا فعلَ ذلِكَ!».

«هذا فِعلًا صحيحٌ!». وافَقَ الآخَرونَ وهم يومِئونَ برُؤوسِهِم قائِلينَ: «ألسَيِّدُ وُنْكا فعلَ ذلِكَ».

تابعَ الجَدُّ جو التكلُّمَ بِبُطءٍ شَديدٍ لِكَي لا يُفوِّتَ تشارلي كلِمةً مِمّا سَيُقالُ: «أيضًا وأيضًا يُمكِنُ لِلسَيِّدِ ويلي وُنْكا أن يَصنَعَ حَلوى الخِطمِيِّ بِطَعمِ البَنَفسَجِ والكَراميلِ الغَنيّةِ التي يَتغيَّرُ لَونُها كلَّ عشرِ ثَوانٍ وأنتَ تَمُصُّها، بالإضافةِ إلى حلوًى خفيفةٍ كالريشَةِ، تَذوبُ في فَمِكَ ما إن تَضَعُها بينَ شفتَيكَ. ويُمكِنُهُ صُنعُ العِلكَةِ التي لا تَخسَرُ طعمَها أبدًا، وبالوناتِ السُكَّرِ التي يُمكِنُكَ أن تَنفُخَها لِتُصبِحَ ضخمةً جدًّا قبلَ أن تَثقُبَها بِدبّوسٍ وتَلتهِمَها. ولقدِ استَطاعَ بِطريقةٍ بِغايةِ السرِّيَّةِ، أن يَصنَعَ بَيضَ عصافيرَ زرقاءَ جميلةً مُنقَّطةً بالأَسوَدِ، وعندَما تَضَعُ واحِدةً مِنها في فمِكَ، تُصبِحُ أصغَرَ فَأصغَرَ

تدريجيًّا إلى أن تَختَفيَ فَلا يَبقَى مِنها سِوى عُصفورٍ صغيرٍ زَهرِيٍّ مِنَ السُكَّرِ، يَجلِسُ على طرَفِ لِسانِكَ».

تَوَقَّفَ الجَدُّ جو وأَخذَ يُمَرِّرُ طرَفَ لِسانِهِ بِبُطءٍ على شفتَيهِ ثُمَّ قالَ: «يَسيلُ لُعابي لِمُجرَّدِ التفكيرِ في الأمرِ».

«وأنا أيضًا»، رَدَّ تشارلي: «ولكِن، أرجوكَ تابِع».

وبينَما كانوا يَتَكَلّمونَ، دخلَ السَيِّدُ باكيت وَزَوجَتُهُ، والِدا تشارلي، بِهدوءٍ الغُرفةَ وَوَقَفا على عتَبَةِ البابِ يَستَمِعانِ.

«أخبِر تشارلي عَنِ الأميرِ الهِنديِّ المَجنونِ»، قالَتِ الجَدّةُ جوزفين. «سَيُحِبُّ سَماعَ ذلِكَ».

«أتَقصِدينَ الأميرَ بُونْدِيتْشيرّي؟». أجابَ الجَدُّ جو وهوَ يُقَهقِهُ بِضِحكَةٍ خافِتَةٍ.

«إنَّهُ مَجنونٌ بِالكامِلِ». أجابَ الجَدُّ جورج.

«لكنَّهُ غَنيٌّ جدًّا». أضافَتِ الجَدّةُ جورجينا.

«ماذا فعلَ؟». سألَ تشارلي بِفُضولٍ.

«إسمَع»، قالَ الجَدُّ جو: «سَأُخبِرُكَ».



مُفاجَأةٌ

بِالتأكيدِ ظَنَنتُم أنَّ هذا الكِتابَ انتَهى.

حسَنًا، إلَيكُم خبَرًا رائِعًا حقًّا: هوَ لَم يَنتهِ بعدُ!

إقلِبوا الصفحةَ وسَتَجِدونَ مَجموعةً كَبيرَةً مِن

مُفاجآتِ رُولْدْ دالْ الشيِّقةِ!

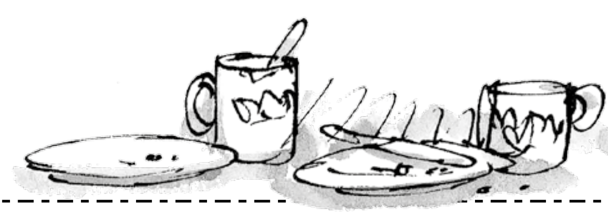
ييّيييي!



يَومٌ في حياةِ رُولْدْ دالْ



كانَ رُولْدْ دالْ يَعيشُ روتينًا يومِيًّا صارِمًا جدًّا. يَتناوَلُ الفَطورَ في سريرِهِ ويَفتَحُ رسائِلَهُ. عندَ العاشِرةِ والنِصفِ مِن قبلِ الظُهرِ، كانَ يَسيرُ في الحديقةِ إلى كوخِ الكِتابةِ ويَعمَلُ حَتّى الساعةِ الثانيةَ عشرةَ ظُهرًا. وعندَما يَعودُ إلى مَنزلِهِ لِتناوُلِ الغَداءِ – وهوَ في العادةِ القرَيدِسُ النَروجيُّ معَ المايونيزِ والخَسِّ – كانَ رُولْدْ دالْ وأفرادُ عائِلتِهِ يُنهونَ الوَجبَةَ بِتَناوُلِ لَوحِ شوكولاتَه يَختارونَهُ مِن عُلبةٍ بلاستيكِيّةٍ حمراءَ.



بعدَ أن يَأخُذَ قَيلولةً، كانَ يَحمِلُ ترمُسًا مِنَ الشاي ويَعودُ إلى كوخِ الكِتابةِ ويَعملُ مِنَ الساعةِ الرابعةِ حَتّى السادسةِ مساءً. ثُمَّ يَعودُ إلى المَنزلِ في تَمامِ الساعةِ السادسةِ، جاهِزًا لِتَناوُلِ العَشاءِ.

كانَ يَكتُبُ دائِمًا بِأقلامِ الرَصاصِ ولَم يَستعمِل قَطُّ سِوى نَوعٍ مُعَيَّنٍ مِنها، أصفرِ اللَوْنِ، في طرَفِهِ الأعلى مِمحاةٌ. قبلَ أن يَبدَأَ الكِتابةَ، كانَ رُولْدْ يَحرَصُ على أن يَضعَ سِتَّةَ أقلامٍ مَبريّةٍ في إناءٍ إلى جانِبِه. كانَت هذهِ الأقلامُ السِتّةُ تَدومُ ساعتَينِ قبلَ أن تَحتاجَ إلى أن تُبرى مِن جَديدٍ.



كانَ رُولْدْ دَقيقًا جدًّا في اختِيارِ نَوعِ الأوراقِ التي يَستخدِمُها أيضًا. فقد كَتبَ جميعَ مُؤَلَّفاتِهِ على دفاتِرَ مِنَ الورَقِ الأمريكيِّ الأصفرِ المُسَطَّرِ، كانَت تُرسَلُ إلَيهِ مِن نيويورك. كانَ يَكتُبُ ويُعيدُ الكِتابةَ حَتّى يَتأكَّدَ تمامًا من صِحَّةِ كلِّ كلمةٍ. كانَت أوراقٌ صَفراءُ كثيرةٌ تُرمى. ومرَّةً في الشَهرِ، عندَما تَمتَلِئُ سَلّةُ المُهمَلاتِ الكبيرةُ حَتّى تفيضَ، كانَ يُحرِقُها خارِجَ كوخِ الكِتابةِ (سُرعانَ ما اسوَدَّ أحدُ الجُدرانِ البَيضاءِ).



كانَ رُولْدْ حالَما يَفرَغُ مِن تَأليفِ كِتابٍ، يُسلِّمُ كَومةَ الأوراقِ الصفراءِ التي خَربَشَ علَيها، إلى سكرتيرتِهِ وِينْدِي التي كانَت تُحَوِّلُها إلى مَخطوطةٍ نَظيفةٍ جاهِزةٍ لِتُرسَلَ إلى الناشِرِ.

تَعَرَّفوا إلى

كُوِينْتِن بْلِيْك



«إنَّهُ أَفضَلُ رَسّامٍ لِكُتُبِ الأطفالِ في العالَمِ اليومَ!» يَقولُ رُولْدْ دالْ.

يُشَكِّلُ رُولْدْ دالْ وكُوِينْتِن بْلِيْك الثُنائيَّ الأمثَلَ لِلكلماتِ والرُسومِ. ولكِنَّ رُولْدْ عندَما بَدَأَ الكِتابةَ، كانَ يَعمَلُ مع رَسّامينَ عَديدينَ. بدَأَ كُوِينْتِن يَعملُ معَهُ في العامِ 1976 (أوَّلُ كتابٍ رَسَمَ صُوَرَهُ هُوَ «ذو إنُورْمُوسْ كْرُوكُودايْلْ» The Enormous Crocodile الذي صَدَرَ في العامِ 1978).

ومنذُ ذلكَ الحينِ، استمرَّ الاثنانِ يَعملانِ معًا حَتّى وفاةِ رُولْدْ. وكانَت النَتيجةُ أن رَسَمَ كُوِينْتِن صُوَرَ كُتُبِ رُولْدْ دالْ كلِّها، بِاستِثناءِ كِتابٍ واحدٍ: «ذُو مِينْپِينْزْ» The Minpins.

في البِدايةِ، كانَ كُوِينْتِن قَلِقًا قليلًا حِيالَ العملِ مع كاتِبٍ بِهذهِ الشُهرةِ. ولكِن، بعدَ مُرورِ الوقتِ الذي تَعاوَنا فيهِ على إنجازِ كِتابِ «ذو بِيغ فْرِينْدْلِي دْجايِنْت» The Big Friendly Giant، كانا قد أصبَحا صديقَينِ مُقرَّبَينِ. ولَم يَكُن كُوِينْتِن يَعلَمُ شَيئًا عَن أيِّ قِصّةٍ جديدةٍ إلّا عندَما تَصِلُهُ المَخطوطةُ المَطبوعةُ. وكانَ رُولْدْ يَقولُ لَهُ: «سَوفَ تَستَمتِعُ بِهذا العمَلِ» أو «سَتَجِدُ بعضَ الصُعوبةِ في هذا العمَلِ». وكانَ كُوِينْتِن يُنجِزُ رُسومًا أوَّليّةً كثيرةً، وَيصحَبُها معَهُ إلى جِيپْسي هاوْسْ (مَنزِلُ رُولْدْ دالْ)، حَيثُ كانَ يَعرِضُها على رُولْدْ دالْ لِيَأخُذَ رأيَهُ بِها. كانَ رُولْدْ دالْ يُحِبُّ أن تَكونَ كُتبُهُ مَلأى بِالرُسومِ، حَتّى إنَّ كُوِينْتِن رسَمَ في النِهايةِ ضِعفَي عدَدِ الرُسومِ التي طُلِبَت مِنهُ في الأَصلِ لِكتابِ «ذو بِيغ فْرِينْدْلي دْجايِنْت» The Big Friendly Giant.



كِتابُ رُولْدْ دالْ المُفضَّلُ لدى كُوِينْتِن بْلِيْك هوَ «ذو بِيغ فْرِينْدْلي دْجايِنْت» The Big Friendly Giant.




وعندَما لَم يَكُن بْلِيْك واثِقًا تَمامًا مِن شَكلِ
حِذاءِ شَخصِيَّةِ المارِدِ في هذا الكِتابِ،
أرسَلَ إلَيهِ رُولْدْ بِالفِعلِ واحدًا مِن صَنادِلِهِ
القديمةِ عَبرَ البَريدِ. وهذا ما رَسمَهُ!

وُلِدَ كُوينْتِن بْلِيْك في السادِسَ عَشَرَ مِن شهرِ كانونَ الأوّلِ (دِسَمبِرَ) مِنَ العامِ 1932. ونُشِرَ أوَّلُ رسمٍ لَهُ عندَما كانَ في السادِسةَ عَشرةَ. وقد ألَّفَ كُتُبًا عَديدةً ورَسمَ صُوَرَها بِنَفسِهِ. وفَضلًا عَن كَونِه رَسّامًا، فَقَد دَرَّسَ لِأكثَرَ مِن عِشرينَ سنةً في كُلّيّةِ «رُويلْ كُولِدْجْ أُوفْ آرْتْ» Royal College of Art – وهوَ أُستاذٌ قَولًا وفِعلًا! في العامِ 1999، اختيرَ كُوينْتِن بْلِيْك لِيَكونَ أوَّلَ كاتِبٍ ورَسّامٍ لِكُتُبِ الأطفالِ حازَ على لَقبِ «شِيلْدْرِنْزْ لُورِياتْ» Children's Laureate، وهوَ جائزةٌ تُعطى كلَّ سنتَينِ لِكاتبٍ أو رَسّامٍ تقديرًا لإنجازاتِهِ في مَجالِ كُتُبِ الأطفالِ. وفي العامِ 2005، مُنِحَ رُتبةَ القائدِ في الإمبَراطوريّةِ البَريطانيّةِ Commander of the Order of the British Empire) CBE) لِمُساهماتِه في أَدَبِ الأطفالِ.

إكتشِفوا المزيدَ على المَوقِعِ الإلِكترونِيِّ
quentinblake.com

المَزيدُ عَن تشارلي ومَصنَعِ الشوكولاتَه



تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه

كانَ تشارلي في الأَصلِ مُجرَّدَ واحدٍ مِن خَمسةَ عَشَرَ طِفلًا أَرْعَنَ وكانَتِ القِصةُ بِعنوانِ «صبِيُّ الشوكولاتَه تشارلي»، وحَتّى زِيارةُ مَصنَعِ الشوكولاتَه لَم تَكُن مُميَّزةً – فَكانَت تَتِمُّ كلَّ يومِ سَبتٍ. أَعادَ رُولْدْ دالْ كِتابَتَها بِالكامِلِ عندَما قالَ لَهُ ابنُ أخيهِ «عمّي رُولْدْ، لَم أُحِبَّها مُطلَقًا».

تشارلي والمِصعَدُ الزُجاجِيُّ العَظيمُ

في البَدءِ، فَكَّرَ رُولْدْ دالْ في أَنَّ كلِمةَ Elevator – المِصعَدَ بِالعربيَّةِ – أمريكيّةٌ جدًّا، غيرَ أَنَّ الكلِمةَ البَريطانيّةَ Lift – الرافِعَ بِالعربيَّةِ – بدَت مُمِلّةً جدًّا. فَكّرَ أيضًا في الكلِمةِ Air machine أَي الآلَةِ الهَوائِيّةِ، لكنَّ كلِمةَ Elevator، المِصعَدَ رَبِحَت في النِهايةِ (مع أنَّهُ يُدعى Lift الرافِعَ في «تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه»).

تشارلي والبيتُ الأبيضُ

كانَ هذا عُنوانَ القِصّةِ الثالثةِ غَيرِ المَعروفةِ حَول تشارلي باكيت والتي بَدَأَ رُولْدْ دالْ كِتابَتَها – إلّا أنَّهُ لَم يُنهِ مِنها أكثرَ مِنَ الفَصلِ الأوَّلِ.

غُوبِلْفانْكْ GOBBLEFUNK



أَحَبَّ رُولْدْ دالْ اللَعِبَ بِالكلماتِ واختِراعَ كلماتٍ جَديدةٍ. وفِي كِتابِ «ذُو بِيغْ فْرِيْنْدْلِي دْجايِنْتْ» The Big Friendly Giant، أَعطى هذه اللغةَ الغَريبةَ اسمًا أغربَ بعدُ – غُوبِلْفانْكْ!

CHATBAG
تْشاتْباغْ

هوَ شخصٌ يَتَكَلَّمُ كَثيرًا.

BABBLEMENT
بابِلْمِنت

مُحادثةٌ شَيِّقةٌ مَليئةٌ بِالثرثرةِ.



HIPSWITCH
هِيبْسْوِيتْشْ

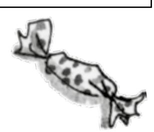
تعني القيامَ بِشَيءٍ بِسُرعةٍ كبيرةٍ.

ELECTRIC FIZZCOCKLER
إِلِكْتْرِيكْ فِيزْكُكْلِرْ

حَلوى صينِيّةٌ مَجنونةٌ تُصيبُكَ بِصَعقَةٍ كَهرَبائيّةٍ.

FROBSCOTTLE
فْرُوبْسْكُوتِلْ

مَشروبُ المارِدِ المُفَضَّلُ في كِتابِ «ذُو بِيغْ فْرِيْنْدْلِي دْجايِنْتْ» The Big Friendly Giant.كانَ أخضَرَ شاحِبًا وفَوّارًا، عندَما يَشرَبُهُ يَندَفِعُ في الهواءِ بِسُرعةٍ.



BOOTBOGGLER
بُوتْبُوغْلِرْ

شخصٌ غَبيٌّ أو أَحمَقُ.

GLUBBAGE
غْلابِدْجْ

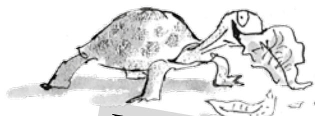
ضَعْها في سَلّةِ المُهمَلات،
فَهيَ تَعني القُمامةَ.

MINT JUJUBE
مِينْتْ جُوجُوبْ

واحدةٌ مِنِ اختِراعاتِ
ويلي وُنْكا، هذهِ الحَلوى
تَجعلُ أسنانَكَ خَضراءَ.

PINK-SPOTTED SCRUNCH
بِينْكْ – سْبُوتِدْ سْكْرانْشْ

مخلوقٌ سامٌّ يُمكِنُهُ أن يَأكُلَ
الإنسانَ بِلُقمةٍ واحدةٍ!



ROTSOME
رُوتْسُومْ

عندَما يبدأُ شَيءٌ بِالتعَفُّنِ ويُصبِحُ بالِيًا نَوعًا ما.

TELLY-TELLY BUNKUM BOX
تِلي تِلي بانْكُمْ بُكْسْ

ألكلمةُ التي يَستَعمِلها المارِدُ في كِتابِ «ذُو
بِيغْ فْرِيْنْدْلِي دْجايِنْتْ» The Big
Friendly Giant للدلالةِ على التلفازِ.



WONKA-VITE
وُنْكا ڤِيتْ

إخترعَ ويلي وُنْكا هذهِ
الوَصفةَ لِيَجعلَ الناسَ في
الحالِ يَبدونَ أَصغَرَ سِنًّا.

SCRUMDIDDLYUMPTIOUS
سْكْرامْدِيدِلْيَمْبْتْشُوِيس

لَذيذٌ ورائِعٌ

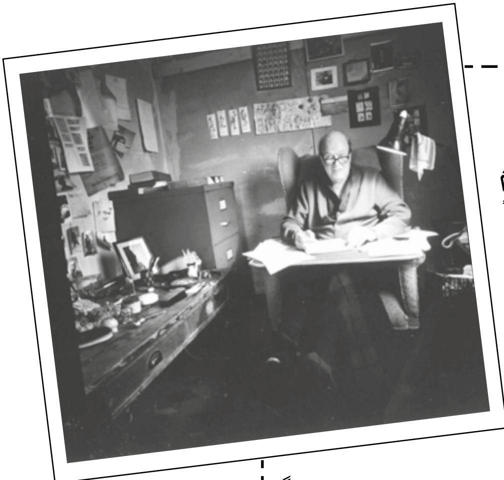
رُولْدْ دال

كوخُ كِتابةٍ



أَلّفَ رُولْدْ دالْ كتُبَهُ في كوخٍ مِنَ الآجُرِّ بُنيَ لَهُ تَحديدًا عِندَ طَرَفِ البُستانِ في مَنزِلِهِ جِيبْسي هاوْسْ. وقد طُلِيَ الكوخُ بِالأبيضِ وبابُهُ الأَمامِيُّ بِالأصفَرِ.

كانَ كوخُ كِتابتِهِ مَليئًا بِالأدواتِ: كُرسيٌّ فيهِ فُتحةٌ في الظَهرِ (لِتَجَنُّبِ الضَغطِ على عمودِهِ الفِقْرِيِّ المَعطوبِ)، ولَوحُ كتابةٍ بِالسَماكةِ المُناسِبةِ، مائلٌ عندَ الزاويةِ المُناسِبةِ وحَقيبةٌ قديمةٌ مملوءةٌ بِالحطَبِ يَستَعمِلُها ليَسنِدَ قدمَيه. وكانَ يُقحِم قدمَيهِ داخِلَ كيسِ نومٍ أخضرَ. كَما جَهَّزَ مِدفَأَةً كهرَبائيّةً قديمةً ضعيفةً على سِلكَينِ مُتَوازِيَينِ في السقفِ يَشُدُّها نحوَهُ إذا ما برَدَت أصابِعُهُ. لم يَكُن رُولْدْ دالْ يَسمَحُ لِأحدٍ بِدُخولِ كوخِهِ، لِذا لَم يُنَظِّف أو يُنَفِّض مِنهُ الغُبارُ قَطُّ!



أَلشَيءُ الوحيدُ في الكوخِ الذي كانَ يُنَظَّفُ بِانتِظامٍ هو لَوحُ الكِتابةِ الذي كانَ رُولْدْ دالْ قد صَمَّمَهُ وَصَنَعَهُ بِنفسِهِ. كانَ مُغَطًّى بِاللَبّادِ الأخضرِ وكانَ رُولْدْ يَستخدِمُ فُرشاةَ مَلابسَ قديمةً لِيُزيلَ بَقايا المِمحاةِ الناتِجةَ عَن مَحوِهِ الكثيرِ. كانَ يَجرِفُها بِكلِّ بَساطةٍ إلى الأرضِ وهناكَ كانَت تَبقَى!



ما زالَ الكوخُ يَبدو تمامًا كَما تَرَكَهُ رُولْدْ، كلُّ شَيءٍ فيهِ مُجهَّزٌ وحاضِرٌ لِلكتابةِ. أَعقابُ سَجائِرِهِ في المِنفَضةِ وسَلّةُ المُهمَلاتِ مُمتَلِئةٌ تقريبًا. وكأَنَّهُ خَرَجَ مِنها بِسُرعةٍ لِبُرهةٍ قَصيرَةٍ.

أغراضُ رُولْدْ دالْ المُفَضَّلَةُ

كانَ هناكَ طاولةٌ في كوخِ الكِتابةِ أبقى علَيها رُولْدْ دالْ مَجموعةَ أغراضِهِ المُفَضَّلةِ. وهيَ ما زالَت هناكَ.



رُولْدْ دالْ والأفلامْ

تَمَّ تَحويلُ عَدَدٍ كَبيرٍ مِن قِصَصِ رُولْدْ دالْ إلى أفلامٍ ومِن بَينِها: «تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه»، «ماتيلْدا» وحَديثًا «فانْتاسْتيكْ مِسْتِر فوكْس»

1971: حُوِّلَ «تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاته» إلى فيلمٍ بِعُنوانِ «ويلي وُنْكا ومَصنَعُ الشوكولاتَه»، مِن بُطولَةِ جين وايْلدِر. في 2005 قامَ تيمْ بورْتون بإخراجِ نُسختِهِ الخاصَّةِ لِلكتابِ مَع جوني ديب الذي قامَ بِدَورِ ويلي وُنْكا. حَصَدَ هذا الفيلمُ نَجاحًا هائِلًا ما إنْ بدأَ عَرضُهُ.



© Warner Bros. / Mountain, Peter / Album / Grapheast.

1996: قامَ داني دي فيتو بإخراجِ فيلمِ ماتيلدا وأَدّى دورَ البُطولةِ فيهِ، وقدِ استَنَدَ الفيلمُ على الكِتابِ الذي جَعَلَ رُولْدْ دالْ يَنالُ جائزةَ كُتُبِ الأطفالِ قَبلَ ثَماني سَنواتٍ.



© Tristar Pictures / Album / Grapheast.

2009 : تَمَّ تَحويلُ قِصّةِ «فانْتاسْتيكْ مِسْتِر فوكْس» إلى فيلمِ رُسومٍ مُتَحَرِّكةٍ، وقد استُخدِمَ في الدَبلَجةِ صَوتُ كلٍّ مِن جورج كْلوني وميرِيلْ سْتريبْ وغيرِهِما.



© 20th Century Fox / Album / Grapheast.

بِطاقةُ تَعريفٍ

رُولْدْ دالْ



ألتَوقيعُ 

تاريخُ الوِلادةِ ١٣ سِبتَمبر ١٩١٦

لَونُ العَينَينِ أزرقُ - رَمادِيٌّ

لَونُ الشَعرِ مائِلٌ إلى الرَمادِيِّ

فَضيلةٌ خاصّةٌ لا أكونُ أبدًا راضِيًا عمّا قُمتُ بِهِ

ألَلونُ المُفَضَّلُ ألأصفَرُ

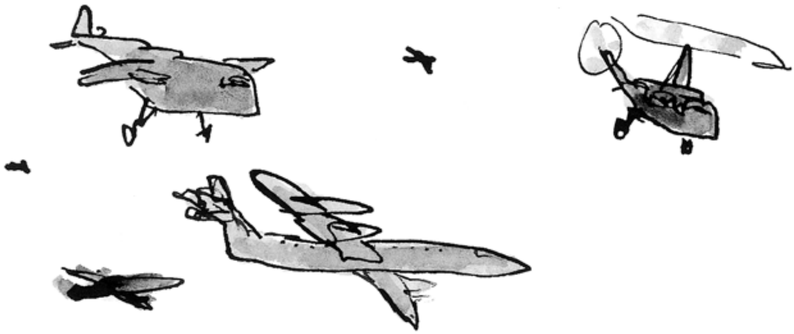
ألطَعامُ المُفَضَّلُ ألكافْيارُ

ألموسيقى المُفَضَّلةُ بيتْهوفن

ألشخصيّةُ المُفَضَّلةُ زَوجَتي وأطفالي

ألصوتُ المُفَضَّلُ ألبيانو





ألبَرنامَجُ التِلفِزيونيُّ المُفَضَّلُ   ألأخبارُ

ألكِتابُ المُفَضَّلُ في الصِغَرِ   "Mr. Midshipman Easy"

لَو لَم أكُن كاتِبًا،
لَكنتُ وَدِدتُ أن أكونَ   طَبيبًا

لَحظَتي الأَكثَرُ ذُعرًا   في إعصارٍ ضِمنَ القُوّاتِ
الجَوِّيّةِ المَلَكيّةِ سَنةَ 1941

لَحظَتي الأَكثَرُ مُتعةً   عِندَما وُلِدتُ

ألشِعارُ   شَمعَتي تَحتَرِقُ مِن طَرَفَيها
وَهِيَ لَن تَدومَ حَتّى الصَباح
لَكِن يا أَعدائي وَيا أَصدِقائي
إنَّها تُعطي نورًا عَذبًا

رُولْدْ دالْ في تواريخ

1916 وُلِدَ رُولْدْ دالْ في 13 أيلولَ (سِبتَمبِرَ) في «لاندالف»، إمارةِ وايلْز (بَريطانيا العُظمى).

1929 إلتَحَقَ رُولْدْ بِمَدرَسةِ «ريپتون» الداخِلِيّةِ. وفي ذلِكَ المَكانِ، شارَكَ لِلمَرَّةِ الأُولى في تَذَوُّقِ مُنتَجاتٍ جَديدةٍ لِمَصنَعِ شوكولاتَه كادبوري. والمُفَضَّلةُ لَدَيهِ كانَت آيرو، كْرانْشي، كيتْكات، مارْس، وسْمارتيز.

1934 تَرَكَ رُولْدْ دالْ المَدرَسةَ وبَدَأَ العَمَلَ لَدى «شيل» شَرِكةِ النِفطِ الكُبرى، لِأَنَّهُ أَرادَ السَفَرَ إلى أماكِنَ ساحِرةٍ بَعيدةٍ مِثلِ أفريقيا والصينِ.

1939 إنضَمَّ رُولْدْ إلى القُوّاتِ الجَوِّيَّةِ المَلَكِيّةِ، ومع بِدايةِ الحَربِ العالَمِيّةِ الثانِيةِ، أَصبَحَ طَيّارًا حَربِيًّا يَقودُ طائِراتِ الهاريكايْن عَبرَ البَحرِ الأَبيَضِ المُتَوَسِّطِ.

1940 تَحَطَّمَت طائِرَتُهُ في الصَحراءِ الغَربِيّةِ شَمالَ أفريقيا، وتَعرَّضَ لِإصاباتٍ خَطيرةٍ في رأسِهِ وأَنفِهِ وظَهرِهِ.

1942 أُرسِلَ رُولْدْ إلى الوِلاياتِ المُتَّحِدةِ الأَمريكِيَّةِ لِلعَمَلِ في السِفارةِ البَريطانِيّةِ (ويَقولُ البَعضُ إنَّهُ كانَ جاسوسًا!). في ذلِكَ الوقتِ، نُشِرَت لَهُ أَوَّلُ قِصَّةٍ لِلكِبارِ، وكَتَبَ أَوَّلَ قِصّةٍ لِلأولادِ عَن مَخلوقاتٍ شَقِيَّةٍ أَسماها «ذوغْريمْلينْزْ» The Gremlins. بَدَأَت

شَركةُ والْت ديزني العَمَلَ على تَحويلِ هذا الكِتابِ إلى فِلمٍ، وتَوَجَّهَ رُولْدْ عندَئذٍ إلى هوليوُود.

1943 تَوَقَّفت مَشاريعُ تَصويرِ الفِلمِ، لكنَّ رِوايةَ «ذو غْريمْلينْزْ» The Gremlins كانَت قد نُشِرَت في كلٍّ مِنَ الوِلاياتِ المُتَّحِدةِ الأَمريكِيَّةِ، وبَريطانيا وأُستراليا. تِلكَ كانَت رِوايةَ رُولْدْ الأُولى.

1961 نُشِرَت قِصّةُ «جايْمْس أَنْد ذو دْجايِنْت پيتش» James and the Giant Peach في الوِلاياتِ المُتَّحِدةِ الأَمريكِيَّةِ وقد تَبِعَتْها قِصَّةُ «تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه» Charlie and the Chocolate Factory في العامِ 1964. حَقَّقَت هذهِ القِصّةُ نَجاحًا باهِراً بَينَ الأولادِ ما إن تَمَّ نَشرُها.

1967 تَمَّ نَشرُ «جايْمس» و«تشارلي» أخيرًا في بَريطانيا، وأَصبَحا مِن أكثرِ كُتُبِ الأطفالِ نَجاحًا وانتِشارًا.

1978 بَدَأَت شَراكةُ رُولْدْ دالْ مع كُويِنْتِن بْلِيْك إثرَ نشرِ قِصّةِ «ذو إنُورْمُوسْ كْرُوكُودايْل» The Enormous Crocodile.

1990 تُوُفِّيَ رُولْدْ دالْ في 23 تشرينَ الثاني (نوفَمبِرَ) وكانَ يَبلُغُ الرابِعَةَ والسَبعينَ مِنَ العُمرِ.

مُنذُ العامِ 2006 وحَتّى اليَومِ يَحتَفِلُ العالَمُ سَنَوِيًّا في الثالثَ عَشَرَ مِن شَهرِ أَيلولَ (سِبتَمبِرَ)، بِيَومِ رُولْدْ دالْ، في ذِكرى ميلادِهِ. كي تَحصُلَ عَلى مَعلوماتٍ مُسَلِّيَةٍ تَخُصُّ رُولْدْ دالْ، يُمكِنُكَ زِيارةُ المَوقِعِ الآتي: roalddahlday.info

فِي القِصَصِ دَوْمًا
مَا يُفِيدُكَ.

عَمِلَ رُولْدْ دَالْ فِي الاسْتِخْبَارَاتِ، وَكَطَيَّارٍ مُقَاتِلٍ، وَمُؤَرِّخِ شُوكُولَاتَه،
وَمُخْتَرِعٍ فِي المَجَالِ الطِّبِّيِّ.
هُوَ أَيْضًا مُؤَلِّفُ «تشَارْلِي وَمَصْنَعُ الشُّوكُولَاتَه»، وَ«مَاتِيلْدَا»،
وَ«الْعِمْلَاقُ الصَّدِيقُ» وَغَيْرِهَا الكَثِيرِ مِنَ القِصَصِ المُدْهِشَةِ.
وَيَبْقَى دَالْ رَاوِيَ القِصَصِ الأَوَّلَ فِي العَالَمِ.

مِنْ أَقْوالِ رُولْدْ دَالْ:

«إِذَا كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِأَفْكَارٍ طَيِّبَةٍ فَسَيَتَأَلَّقُ بِهَا وَجْهُكَ مِثْلَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ
وَسَتَكُونُ إِطْلَالَتُكَ جَذَّابَةً عَلَى الدَّوَامِ.»

نَحْنُ نُؤْمِنُ بِحُسْنِ المُبَادَرَةِ.

وَلِذَلِكَ تَعُودُ 10% مِنْ عَائِدَاتِ رُولْدْ دَالْ* إِلَى شُرَكَائِنَا فِي العَمَلِ الخَيْرِيِّ.
وَمِنَ القَضَايا الَّتِي نَدْعَمُهَا وَنُمَوِّلُهَا: مُمَرِّضُونَ مُتَخَصِّصُونَ فِي طِبِّ الأَطْفَالِ،
وَمِنَحٌ لِمُساعَدةِ العَائِلَاتِ المُحْتَاجَةِ، وَبَرَامِجُ تَرْبَوِيَّةٌ مُوَسَّعَةٌ.
شُكْرًا لَكُمْ عَلَى مُسَاعَدَتِنَا لِلْحِفَاظِ عَلَى هَذا العَمَلِ الحَيَوِيِّ وَالأَسَاسِيِّ.

إكتشِفِ المَزِيدَ عَبْرَ roalddahl.com

رُولْدْ دَالْ تراسْتْ لِلْعَمَلِ الخَيْرِيِّ هِيَ مؤَسَّسَةٌ خيرِيَّةٌ مسجَّلةٌ فِي المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ تَحْتَ رَقَم 1119330.
*جَمِيعُ المَدْفُوعَاتِ وَعَائِدَاتِ المُؤَلِّفِ صَافِيَةٌ بِدُونِ أَيِّ عُمُولَاتِ طَرَفٍ ثَالِثٍ.

في السِلسِلةِ نفسِها







تشارلي ومَصنَعُ الشوكولاتَه

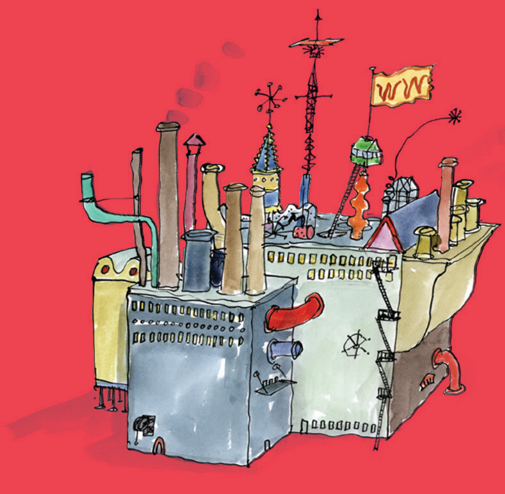
تشارلي باكيت يُحِبُّ الشوكولاتَه. والسَيِّدُ ويلي وُنْكا، المُخترِعُ الأَكثَرُ إدهاشًا في العالَم، يَفتحُ أَبوابَ مَصنَعِهِ المُذهِلِ لِلشوكولاتَه، أَمامَ خَمسةِ أطفالٍ مَحظوظينَ. إنَّها جائِزةُ العُمرِ! كُراتُ حَلوَى مُلوَّنةٌ وسَكاكِرُ زاحِفةٌ ونهرٌ مِنَ الشوكولاتَه الذائِبَةِ اللذيذةِ كُلُّها في انتِظارِهِم. لا يَحتاجُ تشارلي إلّا لبِطاقةٍ ذهبيَّةٍ واحدةٍ، فَتُصبِحُ هذهِ الطَيِّباتُ كلُّها مُلكًا لَهُ.

بوظةٌ ساخِنةٌ لِأَيّامِ البردِ

أَلواحُ شوكولاتَه غَيرُ مَرئِيّة تُؤكَلُ في الصفِّ

سُكَّريّاتُ الطوفي التي تُنَمّي الشَعرَ

سَكاكِرُ مُضيئةٌ



سمير

www.samirediteur.com

ISBN 978-9953-31-296-5

roalddahl.com

أَحْسَنْتَ بِشرائِكَ هذا الكِتابَ! أَحْسَنْتَ بِالفِعْلِ لِأَنَّكَ ساعَدْتَ طِفْلًا آخَرَ. إذْ إنَّ 10% مِنْ جَميعِ عائِداتِ رُولْدْ دالْ مُخَصَّصَةٌ لِشُركائِنا في العَمَلِ الخَيْرِيِّ. انْظُرْ في الدّاخِلِ لِمَزيدٍ مِنَ التَّفاصيلِ.